

# كتاب الصيام من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى (41)

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين قال ابن الحافظ ابن حجر في بلوغ المرأة في كتاب الصيام فيما ساقه من الاحاديث - [00:00:01](#) وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اکتحلا في رمضان وهو صائم اکتحل اي وضعها كحلا في عينه والكحل معروف واحسن ما يکتحل به الانسان - [00:00:32](#) الاثم فان الاثم يصح النظر ويقويه ويجمل العين ويشد الاجفان ففيه مصالح كثيرة وقد ذكروا ان زرقاء اليمامة التي تبصر من مسيرة ثلاثة ايام ذكروا انهم لما قتلوها وجدوا عروق عينيها كلها مملوءة من الاثم - [00:00:50](#) وكان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يکتحل به ولكن هل الاثم المذكور موجود الان؟ اما يوجد في الاسواق تقليد له قال بعض الناس انه يوجد الاثم الاصلي وقيل انه لا يوجد وانما هذا يشابه لونه ولونه والمرجع في ذلك الى الاطباء فاذا قالوا - [00:01:21](#) في هذا الموجود في السوق منافع كمنافع الاثم الاصلي فليستعمل وقولها رضي الله عنها في في رمضان اي في نهار رمضان بدليل قوله وهو صائم. فجملة وهو صائم حال من فاعل يکتحل - [00:01:45](#) والجملة الحالية ترد كثيرا في الكلام وميزانها ان يحل محلها والحال كذا تقول زارني فلان والشمس طالعة قدر والحال ان الشمس طالعة. اکتحل في رمضان وهو صائم والحال انه صائم هذه علامة الجملة الحالية المقترنة بالواو - [00:02:10](#) علامة الجملة الحالية غير المقترن بالحاء بالواو ان تقع بعد معرفة وصفا لها انتفى بعد معرفة حال كونها وصفا له تقول مثلا اقبل زيد يضحك جملة تضحك؟ حال لانها وقعت بعد معرفة وهي وصف لذلك المعرفة - [00:02:39](#) يقول مالك رواه ابن ماجه باسناد ضعيف واذا كان باسناد ضعيف فاي فائدة في ذكره لهذا الكتاب المسمى بلوغ المرام من ادلة الاحكام الجواب ان الفائدة انه اذا مر بك في اي كتاب قلت قال ابن حجر في بلوغ المرام ان اسناده - [00:03:09](#) ضعيف وهذه فائدة عظيمة لانه يوجد في كتب الفقهاء رحمهم الله كثير من الاحاديث الضعيفة. لان الفقهاء رحمهم الله لا يحفظون الاحاديث كما يحفظها اهلها وكثيرا ما يحتجون باحاديث لا اسناد لها اطلاقا - [00:03:39](#) اما بالنسبة للحكم فلسنا بحاجة الى هذا الحديث لسنا بحاجة سواء كان يکتحل او لا يکتحل لاننا اذا تدبرنا النصوص وجدنا ان المفطرات لا يدخل فيها الكهف لا يدخل فيها اصلا - [00:04:06](#) فهل واكل شرب جماع اه قبيح حجامه ليس من المفطرات واذا لم يكن من المفطرات فمن زعم انه مفطر فعليه الدليل وحينئذ نحتاج الى دليل لاثبات انه مفطر لا لدليل اثبات انه - [00:04:30](#) ايش؟ غير مفطر لان الاصل عدم التفطير به وحينئذ فنقول الكحل للصائم لا بأس به سواء كان الصوم نفلا او فريضة وسواء وجد طعم الكحل في حلقه ام لم يجده - [00:05:00](#) لان بعض الكحل لها نفوذ قوي يصل طعم الكحل الى الحلق فهل يفطر؟ نقول لا يفطر لاننا اذا عدنا المفطرات لم نجده فيها افهمتم؟ طيب ثم انه ليس مناط الحكم - [00:05:22](#) ان يصل الطعم الى الحلق بل مناط الحكم ان يصل المأكول الى المعدة التي هي مجتمع الطعام اما الحلق فالواصل اليه لا يفطر طيب

قال بعض العلماء رحمهم الله ان الكحل اذا بلغ - [00:05:50](#)

الحلق ووجد طعمه في حلقه افطر ولكن هذا القول ضعيف ما الذي يدل على ضعفه عدم الدليل عدم الدليل على انه مفطر والعين ليست منفذا للطعام والشراب حتى يقال ان هذا وصل الى الحلق - [00:06:17](#)

فعندنا الان اه علتان عظيمتان اولا ان الحلق ليست منفذا للطعام والشراب العين نعم ان العين ليست منفذا للطعام والشراب ما رأينا احدا اذا اراد ان يأكل وضع اللقمة بعينه - [00:06:47](#)

ولا وضع الشراب في عينه هذي واحدة. ثانيا من قال ان العلة في في المفطر اصوله الى الحلق ان قال هذا ما تستطيع ان تثبت فكان فعلها هذا التقرير نقول ان الكحل لا يفطر مطلقا - [00:07:11](#)

سواء وجد طعمه في حلقه ام لم يجد فان قيل هذا ينتقض عليكم بما لو تسعر في شيء فوصل الى حلقه السعود اين من الانف فالجواب ان الانف منفذ منفذ يوصل الى المعدة - [00:07:35](#)

يرسل المعدة بدليل ان المرضى يسعطون بالدواء ويصل الى المعدة وينتفع به المريض بخلاف العين فاذا قال اذا تساقط بشيء ووصل الى حلقه هل تفطرونه به او لا نقول ان كان - [00:08:09](#)

مظنة ان يصل الى المعدة فاننا نفطره به لانه اذا وصل الى الحلق ثم ازدرده ايش نزل المعدة اما اذا علمنا انه لا يصل وانما مجرد يعني مجرد طعن كحرارة او شبهها - [00:08:35](#)

فانه لا يفطر وبناء على ذلك يكون هذا الدواء الذي يستعمل للربو وهو بخار لا يصل الى المعدة يكون غير مفقه لانه لا يصل الى المعدة وانما هو شيء بارد - [00:08:57](#)

يفتح مسام النفس فلا يوصل فلا يصل الى المعدة سؤال لو ان انسانا وجد وطئ على حنظلة فوجدت طعمها في حلقه هل يفطر او لا تعرفون حنظلة نعم؟ ايه حب مر جدا - [00:09:23](#)

يضر به المثل في المرارة وهو نافذ سبحانه الله نفوذا عظيما اذا وطأه الانسان وانفوخ في تحت قدمه احس بطعمه في حلقه لا يفطر حتى على المذهب الذين يقولون ان الكحل يفطر اذا وصل الحلق - [00:09:59](#)

يعللون هذا يقولون لان العين ليست منفذا ها؟ ايه لانه قدم ليس منفذا لان القدم ليس معه فنقول والعين ايضا ليس منفذا معتادا - [00:10:23](#)